

## أثار وسائل التّواصل الاجتماعي على الفرد في المجتمع الإسلامي

الباحث: أيوب طاهر أحمد.

إمام و خطيب متطوع في وزارة الأوقاف بحكومة إقليم كردستان العراق .

الإيميل: [ayubtaher@gmail.com](mailto:ayubtaher@gmail.com)

العراق . أربيل

### المخلص :

هذا البحث يسلط الضوء على تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الأسرة المسلمة في المجتمع الإسلامي فقد حاول البحث الاطلاع على أهداف وسائل التواصل الاجتماعي و مفهوم وسائل التواصل الاجتماعي من المنظور الاسلامي والآثار الإيجابية لوسائل التواصل الاجتماعي على الفرد والاسرة في أهمّ المجالات في الجانب الاجتماعي و في الجانب السياسي و في الجانب الاقتصادي و في الجانب الديني و في الجانب الإعلامي و في الجانب الثقافي العامّ و في الجانب التعليمي و في الجانب الأمني وكذلك الآثار السلبية لوسائل التّواصل الاجتماعي في أهم مجالات حياة الفرد في الجانب الفكري والعقدي و في الجانب الديني و في الجانب الأسري والاجتماعي و في الجانب الصحي و في الجانب الثقافي والتعليمي و في الجانب الاقتصادي والمهني و في الجانب الأمني ، وكذلك يهدف البحث الى استخدام وسائل التواصل الاجتماعي الحديثة في الدعوة إلى الله تعالى ، وكذلك بيان واجب أهل العلم نحو ما ينشر في هذه الوسائل .

الكلمات المفتاحية: ( وسائل التّواصل الاجتماعي، المجتمع الإسلامي).

### THE AUTHENTICITY OF THE AHADS KHABAR BETWEEN

### THOSE WHO AFFIRM AND DENY

RESEARCHER : AYOUB TAHER AHMED

A volunteer imam and preacher at the Ministry of Awqaf in the  
Kurdistan Regional Government of Iraq.

ARBIL – IRAQ.

**Abstract:**

This research sheds light on the impact of social media on the Muslim family in the Islamic society. The research has tried to find out the goals of social media and the concept of social media from an Islamic perspective and the positive effects of social media on the individual and the family in the most important areas in the social aspect and in the social aspect. The political, the economic, the religious, the media, the general cultural, the educational, and the security, as well as the negative effects of social media on the most important aspects of an individual's life, on the intellectual and doctrinal side, on the religious side, and on the family and social side. And in the health aspect, in the cultural and educational aspect, in the economic and professional aspect, and in the security aspect, as well as the research aims to use modern social media in calling to God Almighty, as well as explaining the duty of scholars towards what is published in these means.

Keywords: (social media, Islamic society).

#### مقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

فإن الشريعة الإسلامية شاملة لكل مجالات الحياة، وصالحة لكل زمان ومكان، كما هي خاتمة الأديان والشرائع السماوية، فنظراً لتقدم مجالات الحياة وتطوراتها تقنضي مواكبة هذه التطورات بما يلائم مع قواعد الشريعة الإسلامية وأصولها، فمن عظمة الله تعالى أن جعل في هذه الشريعة مرونة فجعلها تتناسب مع تغير الزمان وتطوراتها، فمنها وسائل التواصل والعولمة بشكل عام.

ولقد نرى بأن العالم أصبح بلدة صغيرة مترابطة الأطراف وخاصة في مجال التواصل الاجتماعي؛ وذلك بأحدث الأساليب والطرق التكنولوجية التي لا تكاد يستغني عنها أي شخص في هذا الزمان.

فإذا نظرنا إلى التاريخ نرى أن الانسان عرف منذ القدم أشكالاً مختلفة من وسائل التواصل، ومرت هذه الوسائل بتطورات كثيرة منذ ذلك الوقت إلى يومنا هذا، حيث كان الإنسان يتواصل مع الناس في البلدان عن طريق الحمام الزاجل، ثم بالكتابة على الجلد وبعدها تطورت هذه الوسائل وأصبحت التواصل عن طريق الارسال عبر البريد، ثم حدثت نقلة نوعية في وسائل الاتصال بعد ما ظهرت الحواسيب وشبكات الإنترنت التي ربطت غالبية حواسيب العالم بأجمعها، وإن وسائل التواصل الاجتماعي حيث هي محور دراستي هذه، وأن التطور في الوسائل الاجتماعية أحدث تغييرات في مجالات مختلفة من نواحي الحياة، وانعكست هذه التغييرات على الأسرة التي هي أساس المجتمع وأثرت هذه الوسائل الاجتماعية على الأسرة والمجتمع بشكل عام من الناحية الاخلاقية والاقتصادية والفكرية، فأصبحت مصدراً لإلحاق الضرر بالنفس وبالآخرين، حيث انعكس تأثيرها على الفرد والأسرة والمجتمع، مما أدى ذلك إلى جذب أنظار الباحثين المعاصرين إلى دراسة القضايا المتعلقة بالأسرة في موضوع التكنولوجيا وخاصة في وسائل التواصل الاجتماعي، وقد دعت الحاجة لمعرفة حقيقة التواصل الاجتماعي، وأحكامه، وضوابطه، التي تتسجم مع الشريعة الإسلامية وأصولها.

وقد أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي اليوم كالغذاء اليومي للناس في كل مكان داخل البيوت وخارجها في السفر والحضر، فلا بد من معرفة أثر هذه الوسائل على أهم جزء في هذا المجتمع ألا وهو الأسرة، وبيان رأي الشرع فيه لنكون على بينة، فإن صلحت الأسرة صلح المجتمع كله بالتأكيد.

#### أهمية البحث :

جاءت البحث لتحقيق الأهداف الآتية:

- حاجة المسلمين إلى معرفة أحكام التواصل الاجتماعي الإلكتروني.
- تسليط الضوء على تأثير وسائل الاتصال على العلاقة بين أفراد الأسرة.
- بيان أهم الآثار النفسية والاجتماعية والصحية للمواضبة على وسائل التواصل الاجتماعي.

- على الرغم من الآثار الإيجابية لمواقع التواصل الاجتماعي إلا أنها تتسم بالعديد من الآثار السلبية شديدة التأثير على المجتمع.
- الوقوف على التأثيرات السلبية والإيجابية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي، والتعرف عليها للتمكن من الحد من الآثار السلبية الخاصة بها ومحاولة تعزيز الأثر الإيجابي لتلك الوسائل

#### أهداف البحث:

- يهدف هذا البحث إلى التعرف على:
- التعرف على مدى تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على المجتمع سواء كان ذلك بالسلب أم بالإيجاب.
  - معرفة الأسباب التي أدت إلى ارتباط المجتمعات بتلك الوسائل.
  - الخطوات اللازمة لتابعها للحد من استخدام تلك المواقع والوقاية من آثارها الضارة.

#### أسباب اختيار الموضوع:

- أولاً: المكانة التي احتلتها وسائل الاتصال في هذا العصر، وتأثيرها على أفراد الأسرة والتي تعتبر من أهم القضايا الاجتماعية.
- ثانياً: كثرة اهتمام الناس خاصة أفراد الأسرة بهذه المواقع (التواصل الاجتماعي).
- ثالثاً: أحببت أن أجمع الأحكام الشرعية المتعلقة بالأسرة لاستخدام هذه الوسائل في بحث كامل، أبين فيه كل ما يتعلق به ليستفيد منه المهتمون ويكون مرجعاً لهم في ذلك.
- رابعاً: المشاركة في حفظ الهوية الإسلامية، ودرء تأثيرها سلباً بما يتمخض عن استخدام أجهزة وبرامج التواصل الإلكتروني ، ولهذا اخترت هذا الموضوع للكتابة عليه.

#### تمهيد:

أولاً : تعريف الوسائل لغةً واصطلاحاً :

أ- الوسيلة لغة : فقد ورد في معجم مقاييس اللغة ( وسل ) الواو والسين واللام : أصل واحد يدل على الطلب والرغبة ، وسلّ إليّ يسيل، سلّ، وسلّاً، فهو واسل ، و الوسائل جمع وسيلة ، و من ذلك القياس الوسيلة (i) .

وقيل : وسل فلان إلى ربه وسيلة أي عمل قريبة، وتوسل بكتاب أو بقرابة، وهو واسل، والوسيلةُ: المنزلةُ (ii) ، يقال: وتوسّل إليه بوسيلة، أي تقرب إليه بعمل (iii) ، والواسل: الراغبُ إلى الله تعالى ؛

وقيل: وسيلة إعلان : آية وسيلة أو أداة يمكن بواسطتها إيصال فكرة أو غاية معينة إلى أذهان الجمهور (iv) .

واصطلاحاً: وسائل الاتصال الحديثة هي أدوات إلكترونية لنشر كافة أنواع المعلومات عن طريق الوسائل الإلكترونية (v) .

وجاء في تعريف آخر : وسائل الإعلام: تبادل الأفكار أو الآراء أو المعلومات عن طريق الكلام أو الكتابة أو الإشارات (vi) .

#### ب - الوسيلة في الاصطلاح الشرعي :

هو التقرب إلى الله تعالى بطاعته وعبادته واتباع أنبيائه ورسله وبكل عمل يحبه الله ويرضى به ، ونقل الحافظ ابن كثير عن ابن عباس ؓ : أن معنى الوسيلة فيها القرية، ونقل عن قتادة قوله فيها:

(أي تقربوا إليه بطاعته، والعمل بما يرضيه) (vii) .

وقال الراغب الأصفهاني في (المفردات): الوسيلة: التوصل إلى الشيء برغبة، وهي أخص من الوسيلة لتضمنها معنى الرغبة (viii) ، قوله تعالى : { وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ } (ix) .

وحقيقة الوسيلة الى الله تعالى مراعاة سبيله بالعلم والعبادة، وتحري مكارم الشريعة وهي كالقرية (x) .

والوسيلة في اصطلاح الأصوليين: هي الطرق المفضية إلى المقاصد (xi) .

ثانيا : تعريف التواصل لغةً واصطلاحاً

أ : التعريف اللغوي للتواصل:

التواصل في اللغة: التواصل من مادة (وصل): تدل على الضم ، الوصل ضد الهجران ، قال تعالى: { وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ } (xii) ، وهو أيضاً من الوصل الذي هو بمعنى: الالتئام والاقتران ، و التواصل : ضد التصارم والتقاطع (xiii) .

وقيل: وصل الشيء بالشيء وصلاً إذا وصله، بالكسر والضم، ووصله: لأمه، والوصله بالضم الاتصال وكل ما اتصل بشيء فيما بينهما (xiv) .

وقيل: ووصل بمعنى اتصل وبينهما وصله أي اتصال ، و وصل الشيء بالشيء يصله وصلاً، و واصلت الصيام بالصيام، إذا لم تفطر أياماً تباعاً (xv) .

ب : التعريف الاصطلاحي للتواصل :

ويعرف التواصل في الاصطلاح بعدة تعريفات نختار منها: -

هي :عملية نقل للأفكار والتجارب وتبادل الخبرات و المعارف والمشاعر بين الذات والأفراد والجماعات بتفاعل إيجابي وبواسطة رسائل تتم بين مرسل وملتقي، وهو جوهر العلاقات الإنسانية ومحقق تطورها (xvi) .

أو هو: التلاقي والترابط والتفاعل، ويقضى وجود أكثر من طرف إضافة للموضوع المراد إيصاله (xvii) .

ثالثاً: تعريف كلمة اجتماعي لغةً واصطلاحاً

أ : التعريف اللغوي لكلمة اجتماعي:

مفهوم الاجتماعي في اللغة: الاجتماع على زنة افتعال من المادة الثلاثية ( جمع ) تدل على تضام الشيء.والفعل اجتمع مطاوع لجمع كما قال الرازي في(مختارالصاح) جمع الشيء المنفرد(فاجتمع)(xviii)

أوهي : جَمَعَ الشيء عن تفرقة يجمعه إذا جاء به من ههنا والاجتماع هو الالتقاء قال تعالى { وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَتَاهُ لَا أَبْرَحُ حَتَّىٰ أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا } (xix) ، أي ملتقاهما أو حيث يلتقيان (xx) ،ومنه سمي مسجد الجامع والمسجد الجامع والجمعة لاجتماع الناس فيها،والجمع تأليف المنفرد (xxi) .

وبالتالي فإن كلمة اجتماعي هي من الجمع والضم والتأليف وجعل الشيء على الشيء والأمر على الأمر ومن التداول والأخذ والعطاء والمشاركة

ب: تعريف كلمة ( اجتماعي ) اصطلاحاً:

هي مجموعة من الأفراد تربط بينها رابط مشترك، يجعلها تعيش عيشة مشتركة تنظم حياتها في علاقات منتظمة معترف بها فيما بينهم<sup>(xxii)</sup> .

و عُرِفَ أيضا : الاجتماع بأنه عبارة عن نسج مكون من صلات اجتماعية ، تلك الصلات التي يحددها الإدراك المتبادل بين الجانبين<sup>(xxiii)</sup> .

رابعاً : مفهوم الاتصال لغة واصطلاحاً

أ : مفهوم الاتصال لغة : وصل الشيء بغيره فاتصل، ووصل الحبال وغيرها توصيلاً، وصل بعضها ببعض ومنه قوله تعالى : { وَلَقَدْ وَصَلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ }<sup>(xxiv)</sup> ووصلني بعد الهجروواصلني، وقطع الله أوصاله<sup>(xxv)</sup>: فالوصل بمعنى اتصل ومنه قوله تعالى : { إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ }<sup>(xxvi)</sup>، أي يتصلون.

وهذا يفيد أن التواصل هو : الاقتران والاتصال والصلة والترابط والالتئام والجمع والإبلاغ والانتهاه والإعلام<sup>(xxvii)</sup>.

ب : مفهوم الاتصال اصطلاحاً : له تعاريف كثيرة منها :

هو : نقل المعلومات والأفكار والمشاعر والمواقف من المرسل إلى المستقبل ، فيحلبها ويعطي انطباعه عنها<sup>(xxviii)</sup> .

أو هو: اتخاذ الأشياء بعضها ببعض كاتحاد طرفي الدائرة ويضاد الانفصال<sup>(xxix)</sup>.

أو هو: عبارة عن تفاعل بين شخصين أو أكثر في أمرٍ ما مُحدد لتبادل المعلومات التي تدور حوله ، بهدف إيصال معلومة أو رسالة<sup>(xxx)</sup>.

سادساً: تعريف الأسرة لغة واصطلاحاً

الأسرة لغةً : أسرة الرجل : عشيرته ورهطه الأذنون ؛ لأنه يتقوى بهم<sup>(xxxi)</sup>.

والأسرة : أهل الرجل وعشيرته ، والجماعة يربطها أمر مشترك<sup>(xxxii)</sup>.

والأسرة :أهل بيت الإنسان وعشيرته ، وأصل الأسرة الدرع الحصينة ، وأطلقت على أهل بيت الرجل ؛ لأنه يتقوى بهم <sup>(xxxiii)</sup>.

**الأسرة اصطلاحاً :** هي : رابطة الزواج التي تصحبها ذرية تلك الخلية التي تضم الآباء والأمهات، والأجداد والجَدَّات، والبنات والأبناء، وأبناء الأبناء ، الأسرة دعامة أساسية في المجتمع <sup>(xxxiv)</sup>.

أو هي : رابطة اجتماعية تتكون من زوج وزوجة وأطفالهما، وتشمل الجدود والأحفاد وبعض الأقارب على أن يكونوا في معيشة واحدة <sup>(xxxv)</sup>.

### سابعا : مفهوم التواصل الاجتماعي من المنظور الإسلامي

يعتبر التواصل تقنية إجرائية أساسية في فهم التفاعلات البشرية، و تفسير النصوص و الخبرات الإعلامية، وكل طرائق التواصل والاتصال والإرسال، و بالتالي يمكن الجزم بالقول: إن التواصل أصبح علما قائماً بذاته، له تقنياته ومقوماته الخاصة و أساليبه و أشكاله المحددة له، وهو في الوقت نفسه بمثابة المعين و الوعاء المتسع الذي تستقي منه باقي العلوم و الفنون التقنيات و الوسائل من أجل إنجاز أهدافها و تحقيق غاياتها التي رسمتها هذا ، وقد جسد إسلامنا الحنيف وقرآنا العظيم التواصل الاجتماعي في أبهى صورهِ ، وذلك منذ فجر التاريخ .

إن مفهوم التواصل في المنظور الإسلامي يشير إلى التفاعل الإيجابي النابع من رغبة صادقة في خلق التفاهم مع الآخر، و هو المنطلق للوصول إلى الحق باستعمال حواس التواصل <sup>(xxxvi)</sup>، فقول الله تعالى: { يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ } <sup>(xxxvii)</sup>، يستفاد منه بتذكير الناس بوحدة أصلهم وهو ما يسهل عليهم عملية التواصل.

فقد فسر شهاب الدين الألويسي <sup>(xxxviii)</sup> في روح المعاني هذه الآية بأن المراد من جعل الناس شعوبا وقبائل هو التعارف قائلا: { لِتَعَارَفُوا } علة للجعل أي جعلناكم كذلك ليعرف بعضكم بعضا فتصلوا الأرحام وتبينوا الأنساب والتوارث لا لتفاخروا بالآباء والقبائل <sup>(xxxix)</sup>.



وقد فسرها القرطبي<sup>(xi)</sup> بقوله : " خلق الله الخلق بين الذكر والأنثى أنساباً وأصهاراً وقبائل وشعوباً، وخلق لهم منها التعارف، وجعل بها التواصل للحكمة التي قدرها"<sup>(xii)</sup> من هنا فإن اتصال الناس ببعضهم سلوك فطري وحاجة حيوية تقتضيها نزعة التعارف وضرورات العيش، مثلما هو تفاعل اجتماعي يقوم على الإيمان برسالة يراد إيصالها، والاتصال يتضمن التعريف والتوضيح والإقناع وإزالة اللبس وسوء الفهم، ناهيك عن كونه أسلوباً يمكن من خلاله ترجمة روح التعاطف، وإبداء الرغبة في التعاون مع الآخرين.

وعموماً ؛ فإن التواصل يشير إلى العلاقة التي تحدث بين الناس داخل نسق اجتماعي معين، أو بين مجموعة أنساق، وقد يتم بشكل مباشر من خلال اللقاء الشخصي بين الأفراد والجماعات<sup>(xiii)</sup> .

### المبحث الأول : آثار وسائل التواصل الاجتماعي على الفرد في المجتمع الإسلامي

فالمبحث الأول عنوانه :آثار وسائل التواصل الاجتماعي على الفرد في المجتمع الإسلامي ويتضمن المطالب الآتية:

المطلب الأول: الآثار الإيجابية لوسائل التواصل الاجتماعي على الفرد

#### وسائل التواصل الاجتماعي على الفرد :

إن وسائل التواصل الاجتماعي الحديثة لها دور بارز مهم في حياة الفرد والمجتمع في كثير من جوانب الحياة الاجتماعية والإعلامية والدينية والاقتصادية والثقافية والسياسية والأمنية والنفسية ؛ ومن أجل هذه الفوائد والإيجابيات القيمة انتشرت هذه الوسائل والمواقع بشكل كبير وسريع بين المستخدمين على مستوى العالم حتى أصبحت تمثل ثورة كبيرة في عالم الاتصالات والمراسلات .

و فيما يأتي أثرها الإيجابي في أهم مجالات حياة الفرد والمجتمع:

أولاً : في الجانب الاجتماعي : فهذه الوسائل تساعد على استمرار التواصل بين المستخدمين على مدار الساعة ؛ الأمر الذي يزيد في قوة الترابط والتماسك بينهم ، ومعرفة أخبارهم وتوطيد العلاقات من خلال تبادل التهاني بالمناسبات ، والمواساة عند المصائب والملمات ، و لها دور فاعل في تفعيل الأعمال التطوعية والإنسانية المفيدة للمجتمع بيسر

وسهولة ؛ حيث إن المستخدم لهذه الوسائل يقوم بأداء مسؤوليته الاجتماعية تجاه نفسه وأسرته وأصدقائه مشاركته الفعالة فيها، واستدعاء المسؤولين الآخرين لحل أي مشكلة طرأت على المجتمع ، وما إلى ذلك من القضايا المتعلقة بالمجتمع<sup>(xliii)</sup>.

وكذلك لها دور كبير في التأثير في سلوك أفراد المجتمع وإكسابهم جديدة يجب أن تتسجم و منظومة القيم والأخلاق المقبولة في المجتمع ، وأنها تلعب دورها المنشود كمؤسسة تربية تساهم في بناء الإنسان والمجتمع في إطار قيم وعادات وتقاليدها هذا المجتمع ، وكذلك تساهم في التنمية المستدامة التي تشمل تنمية الأفراد والمجتمع روحياً ونفسياً واجتماعياً واقتصادياً وسياسياً ، وتتضمن التنمية البشرية في عملياتها<sup>(xliiv)</sup>

**ثانياً : في الجانب السياسي:** إن لهذه الوسائل دوراً كبيراً في مجال السياسة ؛ فهي موظفة من قبل رجال السياسة وأعضاء الأحزاب السياسية للدعاية وحث الناس على التصويت في حقهم أيام الانتخابات<sup>(xiv)</sup> .

ومن وظائفها السياسية مناقشة المستخدمين همومهم المشتركة ومطالبهم من النظام السياسي الحاكم ، وحشد الرأي العام خلف قضايا معينة للتأثير على متخذي القرار ، والضغط على الحكومات والأنظمة السياسية ، كما حدث عام ٢٠١١ م في الشرق الأوسط من تونس ومصر وغيرهما من الدول العربية التي حدثت فيها الثورة<sup>(xlii)</sup> .

**ثالثاً : في الجانب الاقتصادي :** لقد أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي نافذة اقتصادية ؛ حيث يستخدمها الشباب في البحث عن الوظائف ، وتقوم الشركات بالإعلان عما يتوفر لديها من فرص عمل ، والتسويق لمنتجاتها ودعايتها ، كما تشير الدراسات إلى أن الفيس بوك هو أفضل أداة للتسويق والتسوق ، وأن الفئة الكبيرة من الشباب يميل إلى التسوق الإلكتروني عبر المواقع والتطبيقات أكثر من تجوالهم في الأسواق الثابتة والمحلات<sup>(xlii)</sup> .

ومع ازدياد مستخدمي الشبكات الاجتماعية ، وخاصة الأكثر شعبية ( تويتر ) و (فيس بوك) ، بصورة سريعة ، ازداد اهتمام الشركات التجارية بالمشاركة فيها لأنها أفضل وسيلة لهم للتعرف على رغبات المستهلكين ، والبحث عن التنافس والمناسبة ، وعرض

المنتجات الحديثة ، بالرغم من أنها منخفضة التكلفة والوصول إلى المستهلكين ، وتعمل مواقع التواصل الاجتماعي بشكل متزايد على تطبيق استراتيجيات ملائمة للتسويق (xlviii) .

**رابعاً : في الجانب الديني :** إن أشرف ما يمكن أن يشتغل به المرء في عمره الطويل هو خدمة هذا الدين والاهتمام بأمر دعوة الإسلام ونشرها وتبليغها ، والابتكار في وسائلها وطرقها محتسباً ذلك العمل الجليل عند الله (عز وجل) ، وليس بغائب عن أحدنا الدور الفاعل الذي يمكن أن تقوم به وسائل التواصل الاجتماعي في هذا المجال ، فما زال هو الذراع الطويل والمؤثر الأول في حياة البشر . وفي هذا الإطار قام بعض الدعاة بواسطة هذه الوسائل بالدفاع عن العقيدة الإسلامية في وجه الهجمات التي تعرضت لها من المستشرقين والمبشرين ، وكشف افتراءاتهم على الإسلام عقيدة وشريعة وتاريخاً ، وفي الدعوة إلى الإصلاح في جميع مجالات الحياة (xlix) .

ثم إن هذه الوسائل أحسن وسيلة وأيسرها وأسرعها لنشر الثقافة الإسلامية في كل أنحاء العالم ؛ فإن الإنترنت في عصرنا الحاضر يعد أحد المصادر الحديثة في نشر الثقافة الإسلامية وتعلمها .

**خامساً : في الجانب الإعلامي :** لا يخفى على من له إلمام قليل بوسائل التواصل الاجتماعي ومواقعه ما لها من الدور البارز في الوظيفة الإخبارية والإعلامية بمختلف أنواعها ، وهي وظيفة يتم عن طريق ربط الشخص المتابع للأخبار بالعالم الخارجي ؛ بحيث يستطيع معرفة ما يدور في هذا العالم دون عائق من حدود أو مسافة أو اختلاف لغة ، ويمكن له مناقشة هذه الأحداث وتحليلها ، وباستطاعته إضافة ما لديه من الأخبار والمستجدات إلى صفحته وصفحات الأصدقاء وحساباتهم الخاصة ؛ ومن أجل انتشار هذه الوسائل الحديثة قل الاهتمام التام بالصحف المطبوعة والإذاعة والتلفزيون المرئي والوسائل الإعلامية التقليدية (١) .

**سادساً : في الجانب التعليم و الثقافة العامة :** تعتبر وسائل التواصل الاجتماعي من أهم الوسائل لتبادل المعلومات الثقافية ، فهي أفضل الطرق للحفظ وأسرعها استرجاعاً ، حيث تشمل تقنياتها نظاماً متكامل من حفظ وإمكانية الإرسال بكافة الطرق ، ومن كتابة وصوت

وصورة وحفظ ملفات و مواد مرئية ، إضافة إلى امتيازاته التفاعلية التي تساهم في مضاعفة الاستفادة منها .

واليوم أصبحت هذه الوسائل والمواقع سوقا علميا وثقافيا يجمع شتات المعرفة بين أنامل المستخدم ، مثل الموسوعات العلمية ، والتواصل بين الباحثين والمشرفين والأساتذة ، وتنامت هذه الآثار لتشمل مختلف الأبعاد الثقافية ، وأنماط المتلقي بها ، وهي تعتبر الوسيلة الأكثر أثرا وأقل مسؤولية لنشر الآراء والتعليقات والحوارات حول مختلف المواضيع الثقافية والعلمية ، ومن أهم السمات التي تتصف بما في هذا المجال وهو سرعة الحصول على المعلومة الثقافية وقلة التعب والتكاليف وغيرها من الفوائد<sup>(١١)</sup>.

### الاستخدام الأمثل لشبكات التواصل الاجتماعي في التعليم :

وحتى نتمكن من الاستفادة من شبكات التواصل الاجتماعي في التعليم فإن للمُعَلِّم دوره البناء في التوظيف الأمثل لتلك الشبكات في التعليم وانعكاس ذلك على الطلبة والعملية التعليمية بشكل عام تتلخص في النقاط التالية:

- قبل البدء في تدريس المقرر، يمكن للمُعَلِّم أن يُنشئ صفحة على أي من مواقع التواصل يشترك فيها الخبراء والطلّاب المهتمون، ويقوم بأخذ آرائهم، مما يُساعده على تحديد المحتوى وصياغة الأهداف المقررة.
- إجراء المناقشات التفاعلية، حول الموضوعات المهمّة.
- تقسيم الطّلاب إلى مجموعات في حال التعليم التعاوني مثل مشروعات التخرُّج.
- إرسال الرسائل إلى فرد أو مجموعة من الطّلاب عن طريق الصفحة الشخصية عند الحاجة.
- تسليم واستلام الواجبات المنزلية والمهام الدراسية الأخرى.
- إنشاء صفحة أو مجموعة مُغلقة تضم الفئة المُستفيدة فقط، مع إمكانية التحكم في إضافة أو عدم إضافة أعضاء جُدد من خارجها.

وبالنسبة لدور الطالب في التوظيف الأمثل لمواقع التواصل الاجتماعي في التعليم بالإضافة لما سبق ، فإنّه يجب للطالب أن يراعي بعض الأمور وهي أمور أخلاقية

وتربوية كعدم تجاوز حدود الخالق سبحانه وتعالى باستهتار أو تدنيس للمقدسات ، والانتباه إلى عدم إرسال ما حرم الله عزّ وجل من صور ومقاطع وكل ما لا يرضي الخالق ، كذلك عدم تجاوز حدود المخلوق بالتشهير أو التكفير أو التعدي أو كل ما يسيء لأي أحد ، توظيف واستعمال هذه الشبكات لكل ما هو مفيد ونافع ، احترام الآخرين ومراعاة آداب الحوار وقبول الرأي الآخر ، وأخيرا عدم نشر البدع والأكاذيب ويشمل ذلك التأكد من صحة الأحاديث والأدعية قبل نشرها

**عند مراعاة الشروط التنظيمية السابقة نستخلص الايجابيات التالية لشبكات التواصل الاجتماعي :**

- أداة لحفظ المعلومات .
  - ساهمت في الاهتمام بالتعليم الفردي أو الذاتي
  - تنمي القدرات المعلوماتية لدى الطالب
  - تنمي مهارات التفكير العلمي.
  - تساعد على تطوير التفكير الإبداعي .
  - تحقق بعض أهداف التعلم.
  - يسرت لأفراد الاتصال بالمؤسسات التعليمية بين دول العالم متباعدة الأطراف.
  - من خلال الشبكة الاجتماعية الإلكترونية، يمكن التطلع على المجالات والدوريات والنشرات العلمية والكتب والمقالات والتقارير المتنوعة (iii) .
- ومن أمثلة استخدامهما في مجال التعليم أيضا ما نستعمله نحن الطلاب في وضع مجموعات للفصول والقاعات الدراسية وكتابة البحوث و متابعة الدروس أونلاين خاصة في زمن

. مرض الكورونا . ، وبالفعل هي تيسر الكثير من الأمور لدى الطلاب والأساتذة .

**سابعا : في الجانب الأمني :** تلعب وسائل التواصل الاجتماعي دورا مهما في مجال الأمن ، وتقريب المسافات ما بين الإعلام والأمن وإيصال المعلومة الأمنية وتزويد المتلقي بالمعارف الأمنية والمعلومات التي ظلت حكرا على الأجهزة الأمنية والأنظمة الحاكمة فترات

طويلة من حياة المجتمعات، فكان الناس عرضه للإشاعات والأحاديث المتناقلة التي يعترتها الزيادة والنقصان دائما . كما يعطي الترجمان الأمني عبر هذه الوسائل المعرفة التامة بالقضايا الأمنية، وتقوم هذه الوسائل بالدور التوعوي ، وتقدم النصح للمجتمع فيما يتعلق بإجراءات حماية الأرواح والممتلكات العامة والخاصة ، وكل ما من شأنه أن يجنب المواطن من الوقوع في الجريمة ، والترهيب من عواقب ارتكابها على الفرد والمجتمع سواء كان يتعلق بالمرور العام أو الدفاع عن الطوارئ من الحريق والسيول وغيرها ، كما يتضح دورها وأهميتها من خلال العمل على مساعدة العاملين في سلك الأمن في القيام بواجبهم ورفع روحهم المعنوية إزاء ما يقومون به من أعمال في سبيل الحفاظ على سلامة المجتمع واستقرار أمنه ، وكأنها أصبحت نافذة إيجابية في جعلها وسيلة لنشر التوعية المرورية والأمنية والصحية ، ولإدارة الأعضاء العاملين في قطاع الأمن ، والتوقف على أحوالهم كل حين وأن (iii).

هذه كانت بعض المجالات ذات العلاقة بوسائل التواصل الاجتماعي ، وما يلاحظ من الآثار الإيجابية والفوائد العامة من توظيفها في هذه المجالات .

#### **المطلب الثاني: الآثار السلبية لوسائل التواصل الاجتماعي في أهم مجالات حياة الفرد:**

إنّ هذه الوسائل الحديثة للتواصل لها العديد من الثمرات والفوائد التي تعود على الفرد والمجتمع ، في كل جانب من جوانب الحياة ، بشرط أن تستخدم هذه الوسائل وفق تعاليم ديننا الحنيف والشرع المنيف ، أما إن كان استخدامها لها مخالفا لما هي له ، وبشكل سلبي وعشوائي ، فهذا لا شك أنه سوف يترتب عليه العديد من الجوانب السلبية ، بل وقد تكون كارثة ومهلكة للفرد والمجتمع بأسرها وللتيسير ( حسب زعمي ) أصنف هذه السلبيات والعيوب المترتبة على الفرد وبالتالي على المجتمع في عدد من الجوانب المهمة لحياة الإنسان والمجتمع التي تضرر بالاستخدام العشوائي لهذه الوسائل .

**أولاً : في الجانب الفكري والعقدي :** لا يخفى على أحد ما ينشر في هذه الوسائل من قبل بعض المغربين والليبراليين والعلمانيين والمستشرقين من الشبهات حول العقيدة السمحة والأوهام الفكرية المنحرفة الضالة ، وخاصة في العصر الراهن ، حيث إن هناك حروباً في

بعض الدول العربية وعالم الإسلام، فهم يريدون تضليل الشباب المسلمين عن عقيدتهم الصحيحة ومنهجهم المستقيم، من خلال نشرهم مواد ضارة ومشككة في الحقائق ومثيرة للفتنة والريبة وقد برزت ظاهرة خطيرة بين بعض الشباب وهي تفاخرهم بالإلحاد - وهم جزماً لا يعنون الإلحاد بمعناه ومفهومه ، وإنما يقصدون التحرر من الأحكام الشرعية في كتاباتهم وتغريداً بهم ، فصار يكتب أنا ملحد عند مناقشته بأي مسألة دينية أو مطالبته بالوقوف عند الأحكام الشرعية<sup>(liv)</sup>، وغير ذلك مما نسمع من خروج المسلمين والشباب خاصة على ولاية الأمر ، والذهاب إلى أماكن الحروب والفتن .

**ثانياً : في الجانب الديني :** أصبحت هذه الوسائل مسرحاً فسيحاً تنتشر الإشاعات الكاذبة والأخبار المكذوبة والمغلوبة ، التي تفتقده لأبسط أبجديات المصادقية بقصد تشويه صورة الإسلام ، وزعزعة عرى الإيمان والدين بأيادي المسلمين ، واستتقاص الأحكام الشرعية ، والنيل من العلماء وطلبة العلم والقضاة ، من خلال هجمات شرسة أعدها أعداء الإسلام وقام بنشرها بعض أبناء المسلمين الجاهلين بأحكام الدين المنخدعين ببريق حضارة الأعداء ، ليكونهم مهمة تشويه صورة الإسلام والمسلمين ، وذلك بتمرير كل ما من شأنه الإضرار بالأمة الإسلامية تحت شعارات براقعة باسم الحرية والحقوق المسلوقة ، وخاصة حقوق المرأة وحرية التعبير<sup>(lv)</sup> .

**ومما نلاحظ الأثر السلبي لهذه الوسائل على الجانب الديني لدى المسلم :**

زوال حاجز التواصل بين الشباب والفتيات، بل إنها أصبحت مستتقاً قذراً للفحش والرذيلة والترويح لها والدعوة إليها، ونافذة للتحرش والاعتصاب، وللتغريب بالشباب والفتيات وغمسهم في هذا المستنقع وتلويثهم به، باسم الحب والعشق.<sup>(lvi)</sup> .

**ثالثاً : في الجانب الأسري والاجتماعي :** إن وسائل التواصل الاجتماعي تؤثر على علاقات الصداقات ، في حين أن مواقع التواصل الاجتماعي من أفضل الوسائل التي يستخدمها الكثيرون للحصول على صداقات جديدة ، و تساعد على توطيد العلاقات، فقد تكون أحياناً سبباً لحدوث مشاكل تؤدي إلى قطع العلاقات بين الأصدقاء، وفتك لحمة

العلاقة الشرعية بين الزوجين، وهذا يحدث كثيرا على صفحات الفيس بوك، وعلى مجموعات "الواتس آب" و"الإنستغرام"، ولعل هذين التطبيقين من أخطر برامج مواقع التواصل الاجتماعي على الأسرة والمجتمع (vii) .

وأحيانا تقع اختلافات شديدة بين الزوجين بسبب كثرة جلوس الرجل على الإنترنت والمحادثة والدرشة مع الأصدقاء، وقد تحدث علاقات محرمة مع فتاة أثناء المحادثة في غرف الدردشة تسبب التفكك الأسري و أحيانا الطلاق والافتراق بينهما (viii) .

ويؤثر أثره على الانقطاع الأسري أيضا؛ حيث يجلس كل عضو من أعضاء الأسرة منقطعا عن غيره منشغلا بجهازه الذكي في الدردشة وتصفح المواقع، فكأن هذه الوسائل تحولت من وظيفة الاتصال إلى الانفصال.

**رابعا : في الجانب الصحي :** ( ويشمل الصحة النفسية والصحة البدنية ) ؛ فقد خلقت هذه الوسائل بيئة حاضنة للأمراض النفسية والانطواء على الذات ، أو بين أفراد معينين ، رغم فساحة هذا العالم وتلك التقنية ، إلا أن الإفراط فيها وسوء استخدامها جعل المستخدم يعيش في أجواء مضطربة بين الواقع والخيال ، ولا يشعر بشيء من الراحة والاطمئنان إلا القلق والاضطراب النفسي والتهيج القلبي (lix) .

وقد سببت كثرة الاستعمال لهذه الوسائل بمختلف أنواعها أمراضا جسديا مختلفة لدى الشباب والأطفال، ولكن الأطفال هم أكثر عرضة لها ، بل أنه نشأ داء عصري جديد ، عرف " بداء إدمان الإنترنت خاصة من قبل الأطفال الذين أقبلوا على تلك التقنية بشكل مفرط مما انعكس عليهم سلبا على حياتهم وصحتهم ومستوى تفكيرهم وعلاقاتهم الاجتماعية والأسرية .

ومن الأمراض التي يسببها الاستعمال السيء لها : ضعف البصر ، ومرض السكر والسمنة بسبب قلة حركات البدن ، والضعف الفكري حيث يضعف العقل بسبب الانشغال عنه ، ويسبب الإرهاق والأرق الذي يؤدي إلى التوتر الذهني والتعطيل الفكري (x) .

**خامسا : في الجانب الثقافي والتعليمي :** وقد يترتب على الاستعمال العشوائي وغير الجاد لهذه الوسائل انهيار ثقافة المستخدم ، حيث إنه يتأثر بكثير من العادات والتقاليد الوافدة



الغربية التي تنشر على صفحات هذه الوسائل ، ويغير كثيرا من جوانب حياته ، ولا شك في ذلك أن الاطلاع على ثقافات الأمم جيد ، ولكن التأثير بها وتقليدها باسم الموضة والتجديد والحضارة شيء ينافي ثقافة المسلم الذي ترعرع في بيت إسلامي وفي ضوء الوحيين .

وإذا كان في كثرة استعمال هذه الوسائل إضاعة للأوقات لجميع المستخدمين باختلاف أعمارهم فهي مضرة للجميع بحسب أشغالهم وأعمالهم ومنهم الطلاب، فيؤثر على تعلمهم ودراساتهم ، وقد نشر موقع (الرياض كوم الإلكتروني) خيرا محزنا عن آثارها ، و أشار فيه إلى وجود ظاهرة التأخر عن الحضور إلى المدرسة في الصباح، وقد تم استطلاع آراء الآباء والأمهات والمعلمين والمعلمات عن أسباب هذا التأخر، وذكر بعضهم أسبابا ، منها: مشاهدة البرامج التلفزيونية وممارسة الألعاب الالكترونية ، والمحادثة والدرشة عبر أجهزتهم الذكية ، إلى جانب تصفح مواقع الانترنت عبر أجهزتهم المحمولة (ixi) .

**سادسا : في الجانب الاقتصادي والمهني :** لا يخفى علينا ما يهدر من الأموال على هذه الوسائل الشبكية وللإشتراك بالإنترنت على مختلف أجهزة الاتصال ، فينفق كثير من الشباب والفتيات عليها أكثر من إنفاقهم على الطعام واللباس ، مع ما يضيعون من الأموال في التسوق الإلكتروني عبر مواقع التسويق الخادعة بالإعلانات المفخمة الكاذبة .

ولا ينحصر ضررها على المستخدم في إضاعة المال فقط ، بل يتعدى إلى حياته المستقبلية ، فعندما يبحث عن وظيفة أو عمل لا يجد ما يرضيه ؛ لأنه قد شارك بكل خصوصياته وثقافته العامة ومؤهلاته على الشبكة ومنها ما يجب حجبها عن الناس من عاداته وطبائعه (ixii) .

هذا ما يتعلق بالمستخدم نفسه ، أما من حيث المجتمع وبيئة العمل ، فهو أشد هذا إذ أن الاستخدام الخاطئ لها قد يؤدي إلى خسارة كبيرة لأصحاب الأعمال والشركات والمؤسسات والمنظمات المالية الربحية بسبب تضييع موظفيهما وعمالها أوقاتهم في استخدام هذه الوسائل وقت العمل والدوام ، وقد نشر موقع الوطن إحصائية تشير إلى أن ٤٦ % من العاملين في المواقع المختلفة يتعاملون مع مواقع الإنترنت في ساعات العمل لأغراض ليس لها علاقة بالعمل . وإحصائية أخرى تقول إن ٣ % من موظفي الشركات يضيعون عشر

ساعات من العمل أسبوعيا ، وتزيد التسمية كلما قلت الساعات حتى نجد أن ٢٩ % يضيعون ساعتين أسبوعيا (lxiii) .

**سابعاً : في الجانب الأمني :** قد تكون وسائل التواصل الاجتماعي خطراً على صاحبها وغيره ؛ إذ يلاحظ أن كثيراً من الناس قتلهم متابعة الواتسب و التوتير و الانستغرام و سناب جات أثناء قيادة السيارات في الشوارع ، فكم من أطفال أصبحوا يتامى وكم من نساء صرن أرامل بسبب انشغال هؤلاء الناس بالجهاز عن القيادة .

وقد تهدد هذه الوسائل أمن صاحبها وسلامته؛ إذ إن صاحبها فقد الخصوصية عندما شارك بملفاته الشخصية لعرض بياناته وجميع المعلومات عنه بالإضافة إلى نشر الكثير من المعلومات الشخصية حول السكن والجامعة والوظيفة والحالة الاجتماعية ، ومن الممكن أن يستغل بعض المحتالين هذه المعلومات لاستغلالهم ومنافعهم الذاتية، أو بتوريطهم في مشكلة للعداوة السابقة ؛ لأن هذه المواقع والوسائل الإلكترونية ليست قطاعية الأمان والسر، كما يوجد أن بعض المواقع الاجتماعية تشير إلى ذلك عند التعليق والمشاركة (lxiv) .

**المبحث الثاني : آثار وسائل التواصل الاجتماعي على الأسرة في المجتمع الإسلامي**

**المطلب الأول: الآثار السلبية للتواصل الاجتماعي على الأسرة في المجتمع الإسلامي**

انتشرت وسائل التواصل الاجتماعي في الآونة الأخيرة بشكل كبير، وأصبحت الوسيلة الأبرز التي فرضت سيطرتها على جميع المجتمعات، وغداً مستخدموها يتجاوزون المليارات، وأصبحت وسيلة شديدة التأثير في المجتمعات والأسر؛ وذلك لأنها أصبحت تستخدم أساليب جذب لا حصر لها ما يجعلها سلاحاً ذا حدين، فمن شأنها زيادة ثقافة المرء وحثه على العديد من القيم الإيجابية ولكنها على النقيض أسهمت بشكل كبير في فرض كثير من السلوكيات (lxv) .

**الآثار السلبية لمواقع وسائل التواصل الاجتماعي على الأسرة:**

أثرت وسائل التواصل في كل جوانب الحياة الإنسانية وخاصة الجانب الأسري، فقضت على كثير من القيم، وأحدثت تغييرات أسهمت في زعزعة علاقات الفرد بأسرته

- وعلاقات الأسر ببعضها. وتؤثر وسائل التواصل الاجتماعي على أفراد المجتمع بصورة كبيرة تأثيرات ايجابية وأخرى سلبية أما التأثيرات السلبية فيمكن إجمالها بما يلي<sup>(lxvi)</sup> :
١. **إحداث زعزعة في عملية التفاعل الأسري**، بحيث تشكل خطورة على متانة التماسك الأسري مما يعني مشكلات اجتماعية، من العزلة والانطواء وفقدان التواصل الاجتماعي الطبيعي، فتقلص التواصل الأسري وتقلصت ساعات جلوس الأسرة مع بعضها<sup>(lxvii)</sup> .
  ٢. **ضياع الوقت**: باتت مواقع التواصل الاجتماعي الألكترونية اليوم تسيطر على أوقات أفراد الأسرة فكان لها وقعها الخطير على العلاقات الاجتماعية الأسرية وصلة الأرحام فصارت شغل الشاغل<sup>(lxviii)</sup> .
  - إن الجلوس لساعات طويلة يقتل الوقت ويسبب العزلة الاجتماعية مكتفية بالتواصل الافتراضي حتى يكاد ينعدم التواصل والصلة الحقيقية بين أفراد العائلة<sup>(lxix)</sup> .
  ٣. **تفتح أبواب الإباحية وهدم الأسرة**: إن الخطورة في أن الشبكة تفتح أبواب الإباحية بكل أنواعها فقد تكون لذلك من وسائل هدم القيم وتدمير الأسر وتفكيكها<sup>(lxx)</sup> **إهمال أفراد الأسرة لواجباتهم**: الإدمان على مواقع الانترنت للزوجين يسهم في إهمالهم للواجبات الأسرية ، على سبيل المثال نجد بعض الأشخاص يندمجون مع أصدقائهم على فيس بوك، ويتركون من معهم سواء أكانوا ضيوفاً أو أصدقاء؛ لما أدت إليه وسائل التواصل الاجتماعي من الانشغال عن القيام بالواجبات المختلفة ، كما وأسهمت في زيادة نسبة الخلافات الزوجية لسبب إهمال الزوجات واجباتهن تجاه أسرهن<sup>(lxxi)</sup> .
  ٤. **التباعد بين الزوجين وقلة مناقشة الأمور الأسرية** : أصبحت السمة السائدة بين الأزواج داخل الأسرة هو انشغال كل منهم بجهازه الخاص، وأدى ذلك إلى حدوث فجوة كبيرة بين الزوجين، فكل منهما مشغول بعالمه الخاص الذي لا يجد فيه وقتاً لمناقشة المشكلات الخاصة بالأسرة والأبناء؛ وهو ما أدى إلى حدوث تفكك أسري وعدم دراية كل منهما بما يهدد الأسرة من أخطار لعدم وجود الوقت الكافي لمناقشتها وحلها<sup>(lxxii)</sup> .
  ٥. **ارتفاع نسبة الطلاق بسبب الاستخدام السيء لوسائل التواصل الاجتماعي** :

لقد أوقعت في كثير من البيوت الشك والريبة، وأوصلت في كثير من الأحيان الأزواج إلى عتبة الطلاق والشقاق والنزاع، حيث ارتفعت نسب الطلاق بعد ثورة التواصل الاجتماعي (lxxiii).

وكشفت إحصاءات اجتماعية خلال السنوات العشر الماضية ارتفاع حالات الطلاق والخلافات الزوجية أمام محاكم الأسرة.

وأوضح قانونيون أنّ أسباباً عديدة تقف وراء تفاقم مشكلات الطلاق والخلافات الاجتماعية في مقدمتها مواقع التواصل التي تسببت في فضح خصوصيات الحياة الزوجية، ونشرت كثيراً من المشكلات بين طرفي العلاقة الزوجية بدوافع الانتقام أو التشفي أو التشهير أو الإيذاء، كلُّ هذا كان سبباً في الطلاق وكثرته (lxxiv).

ووفقاً لإحصائيات وزارة العدل في المملكة العربية السعودية عام ٢٠١٥م هناك ما يقارب ثماني حالات طلاق كل ساعة عدا حالات الخلع، وارتفعت حالات الطلاق المسجلة في محاكم المملكة بنسبة ٢٢ بالمائة، وكشف جهاز التعبئة والإحصاء أنّ مصر شهدت أكثر من ٧٥ ألف حالة طلاق خلال عامي ٢٠٠٦ \_ ٢٠٠٧، والمفاجأة في تلك الإحصائية أنّ ٤٥ ألف حالة من تلك الحالات كانت بسبب الإنترنت والفييس بوك على وجه الخصوص، حيث إنّ ٦٨ % من حالات الطلاق نتجت بسبب تفضيل أحد الزوجين للحاسوب على زوجه أو زوجته (lxxv).

ويأتي موقع «فيسبوك» في صدارة المواقع كآفة، ويعد السبب الأول و المسؤول عن ارتفاع نسب الطلاق العالمية، وفي المرتبة الثانية يأتي تطبيق «واتساب»، فبحسب جمعية المحامين قد تسبب في ٤٠ % من حالات الطلاق في إيطاليا، وذلك لسهولة الاتصال بين الرجال والنساء وارتفاع نسب خيانة الأزواج (lxxvi).

٦. **ضعف العلاقات الأسرية، والعزلة النسبية للأسرة :** أصبحت الأسرة تشهد ضعفاً وتصدعاً في تركيبها، وأصبح الطابع الفردي هو السائد بين أفرادها وانخفض مستوى التفاعل بين أفراد الأسرة، وزادت العلاقة سوءاً بين الزوجين وبين الأبناء والآباء؛ وذلك بسبب الجلوس أمام هذه الوسائل ناهيك عما تبيته تلك الوسائل من أفكار هدامة تنعكس سلبيًا على سلوك الفرد، وهذا

- ما وصل إليه حال الأسر التي انغمست بشدة في استخدام تلك الوسائل<sup>(lxxvii)</sup>، والنبي ﷺ يقول: ((كُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، الْإِمَامُ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ))<sup>(lxxviii)</sup>.
٧. **القضاء على صلة الأرحام والزيارات بين الأقارب:** من الآثار السلبية على الأسرة ضعف التواصل الشخصي والاكتفاء بالمحادثات، وإهمال صلة الأرحام المباشرة التي شرعت للمواساة والاطمئنان على أفراد الأسرة والنظر في أحوالهم، وبحسب المرء نفسه وصلاً لرحمه برسالات يرسلها، فنتيجة هذه الوسائل تدنت الزيارات وتراجعت حتى في المناسبات<sup>(lxxix)</sup>.
٨. **التعامل السيء للأبناء مع الآباء بسبب مشغلتهم بوسائل التواصل الاجتماعي:** إن الكثير من الكلام تحول من اللسان إلى الأصابع، فصارت تتحدث أكثر من الألسنة باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي، حيث غيرت من أنماط التعامل، فالبيوت الحية بأهلها صارت خاوية صامتة، فأدت في كثير من الأحيان إلى العقوق، فيؤثر الابن التواصل بهذه الأجهزة على طاعة والديه<sup>(lxxx)</sup>.
٩. **ازدياد الخيانات الزوجية:** إن الخيانة الزوجية أصبحت في يومنا هذا سهلة جداً باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي وبناء علاقات مشبوهة مع أشخاص خارج النطاق العائلي، وهذا السلوك يطور حالة انفصال سلبية غير واعية عن الأسرة، وقد يصل الأمر إلى حد ممارسة الفاحشة أو مقدماتها<sup>(lxxxi)</sup>.
١٠. **فتور العلاقة الزوجية:** كم من بيت كان سعيداً مليئاً بالدفء والحنان دمرته وسائل التواصل، وخلقت فيه نوعاً من الشك والمشكلات وعدم الاهتمام بالبيت وإهمال شؤون المنزل والأسرة، فالزوج يجلس بجانب زوجته دون أن يعيرها أي اهتمام، وكلا الزوجين يتعامل مع وسائل التواصل ويسهر بالساعات يتحدث ويتعامل مع عالمه الخاص دون اكتراث بالآخر<sup>(lxxxii)</sup>.
١١. **تفكك الأسرة:** أحاطت مواقع التواصل أفراد الأسرة بجدران العزلة، فانفرد كل منهم بنفسه منكباً على حاسوبه يتصفح شبكات التواصل الاجتماعي والمواقع الإلكترونية، أو غارقاً في الحوارات مع أصدقاء أو أناس مجهولين، يقيم معهم علاقات مختلفة، بعضها جاد ومفيد، وبعضها لأغراض التسلية وغيرها<sup>(lxxxiii)</sup>.

## ١٢ . ظهور مصطلح ما يسمى “أرامل الإنترنت” :

ظهرت فئة من النساء تُسمّى (أرامل الإنترنت)، فإدمان أحد الزوجين للإنترنت وافتتانه بمواقع الرذيلة يضرب الثقة الزوجية في مقتل، ويغير طبيعة التفكير والإحساس، ولا يُبقي للمؤثرات العادية بين الزوجين أي قوة تُذكر، فالرجل المفتون بالمواقع الإباحية يزهد في زوجته وتقلّ لحظات الاجتماع الأسرية، ويتلاشى التناصح فتصبح المرأة كالمطلقة أو الأرملة؛ ومن هنا جاءت هذه التسمية (lxxxiv).

## ١٣ . نشر الانحلال الأخلاقي في الأسرة:

تعد وسائل التواصل الاجتماعي مدخلاً لنشر الفساد والانحلال الأخلاقي في الأسرة؛ وذلك لأنها عبارة عن مجتمع مفتوح، فيه جميع الثقافات ومن بينها ما يتعلق بترويج ثقافة الانحلال والفساد، وهي مكان مناسب لنشر التطرف أيضًا.

## ١٤ . ضعف المستوى الدراسي:

أدى الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي إلى تراجع مستوى التحصيل الدراسي لدى الأبناء بسبب التخلي عن المطالعة والاستذكار (lxxxv).

## ١٥ . إهمال كبار السن في الأسرة:

أسهمت وسائل التواصل الاجتماعي بشكل ملحوظ في انشغال بعض الناس عن الآخرين في حضورهم خاصة كبار السن، فأصبح بعض كبار السن يشعر بالعزلة عن أقرابه لانشغالهم عنه أثناء زيارتهم له بدلاً من الحديث معه والاهتمام به (lxxxvi).

## المطلب الثاني: الآثار الإيجابية لوسائل التواصل الاجتماعي على الأسرة في المجتمع الإسلامي:

لا شك أنّ أي وسيلة لها جانب إيجابي وآخر سلبي، ودائمًا تُدرُس السلبيات لتجتنب، وسوف نعرض بعض الإيجابيات، ونبدأ بآثارها الإيجابية على الأسرة.

و تدعيم العلاقات الأسرية داخل العائلة وخاصة للمقيمين بعيداً عن ذويهم باستخدام الصوت والصورة، وهذا يقلل من المشاعر السلبية المصاحبة للبعد والشعور بالغربة (lxxxvii).

- ١- **تقريب المسافات بين أفراد الأسرة:** فتعد مواقع التواصل الاجتماعي أمهات تقنية نتج عنها إمكانية مشاهدة الأقارب والأهل كما يمكن عن طريقها إجراء اجتماعات خاصة بالعمل وإنجاز عدة مهام كان يصعب إنجازها قديماً<sup>(lxxxviii)</sup>.
- ٢- **البحث عن الفرص:** تتيح لك البحث عن فرص للتدريب والعمل في المؤسسات والشركات والمنظمات ومتابعة نشاطها وأعمالها؛ فهي تعد مركزاً مهماً لعرض الوظائف المختلفة وتيسر الأمر على الباحثين عن العمل أو عن وظائف معينة، وتُتيح الاطلاع على المجالات والدوريات والنشرات العلمية والكتب والتقارير المتنوعة.
- ٣- **وسيلة تعليمية لأفراد الأسرة:** أغنت هذه المواقع الأسرة عن الدروس الخصوصية وعن متابعة الطلاب، وتم تفعيلها في كثير من المؤسسات التعليمية تحت اسم التعليم عن البعد؛ فكان لها أثر كبير وحلت محل اللقاء الفيزيائي.
- ٤- **إبرام العقود بواسطة هذه الوسائل:** باتت هذه الوسائل وسيلةً لإبرام كثير من العقود كالبيع والشراء وعقود النكاح وغيرها.
- ٥- **تسهيل الخطبة الزواج وعقدتها عن طريق هذه الوسائل :** أصبح الأمر سهلاً من خلال التواصل عبر واتساب وطلب الفتاة على الهاتف وسماع رضاها خاصة في ظروف التهجير.
- ٦- **اكتساب الخبرات وتكوين الصداقات:** استطاعت مواقع التواصل الاجتماعي تقديم كل ما يحتاجه المرء من إمكانيات لاكتساب الخبرات من جميع أنحاء العالم، كما مكنت الأفراد من تكوين صداقات على مستوى العالم<sup>(lxxxix)</sup>.
- ٧- **سهولة الاتصال بالعلماء من خلال متابعتهم لأخذ الفتوى عنهم والتعرف عن الأمور الشرعية .**
- ٨- **تعد مساحة خصبة للأجر والثواب لهداية الناس وإصلاح دينهم ودنياهم فقد يتم استخدامه كوسيلة للنصح والإرشاد ، فقد يدخل في باب الصدقة الجارية التي لاينقطع ثوابها**
- ٩- **وسيلة للدعاية والإعلان:** تعد وسائل التواصل من أهم وسائل الدعاية والإعلان والتواصل بين الشركات التي تروج منتجاتها وبين المشتريين الذين يبحثون عن مبتغاهم، وتسهم في نشر العديد من الأحداث المهمة كالمؤتمرات والندوات والمحاضرات والأنشطة الإنسانية والخدمية.

١٠- إنها قليلة التكلفة، فلو أراد شخص أن ينشر بين الناس كتيبة لكانت كلفتة كبيرة بينما لو نشرت عبر وسائل التواصل الحديثة فلن يكلفها شيء<sup>(xc)</sup> .

١١- تمكن المبتدئين في ساحة التجارة بتسويق منتجاتهم ، وكسب زبائن من كافة أنحاء العالم<sup>(xci)</sup>

١٢- مد أواصر الصداقة بين الأصدقاء القدامى: في حين ظن كثير من الأشخاص أن صلتهم بأصدقائهم القدامى قد انقطعت مدّت مواقع التواصل الاجتماعي يدها للتدخل بشكل قوي، فأعادت تلك الصداقات القديمة إلى الحياة مرة أخرى؛ إذا هي تساعدك على استرجاع الصداقات القديمة التي كنت تظنها قد انتهت.

١٣- تمكن المستخدم من التزود بأخبار العالم وأخر المستجدات فتجعل الشخص على اطلاع واسع فيما يدور في العالم<sup>(xcii)</sup>.

هذه بعض الآثار الإيجابية لوسائل التواصل الاجتماعي على الأسرة والمجتمع، وكثير منها يلمسه الإنسان من خلال استعمال هذه الوسائل.

### المطلب الثالث : كيفية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في الدعوة إلى الله تعالى

تعدّ الدعوة إلى الله -تعالى- من أفضل الأعمال وأشرفها وأعظمها؛ لأنها وظيفة من سبق من الأنبياء والرسل، وهي سبب خيرية أمة الحبيب محمد ﷺ ، فإنّ أوّل ما فعلوه هو الدّعوة إلى الله تعالى، فكانوا يدعون الناس ويتوكّلون على الله رجاء هدايتهم، فالله تعالى ﷻ وحده هو من يهدي عباده،

قال تعالى: {وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ} <sup>(xciii)</sup> حيث تعتبر الكلمات والأفعال والأقوال الخاصة بالدّعوة من أفضل ما يُقال ويُفعل، فالدّاعي يأمر بالمعروف، وينهى عن المنكر، ويعود ذلك عليه بالنفع والأجر من الله -تعالى- مهما كانت النتيجة، سواء كانت بالقبول أو الرفض، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ (( مَنْ دَعَا إِلَى هُدًى كَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلُ أُجُورِ مَنْ تَبِعَهُ لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئًا وَمَنْ دَعَا إِلَى ضَلَالَةٍ كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الْإِثْمِ مِثْلُ آثَامِ مَنْ تَبِعَهُ لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ آثَامِهِمْ شَيْئًا )) <sup>(xciv) (xcv)</sup>



ثم إن عصرنا الحالي ظهرت فيه وسائل متعددة في التواصل والاتصال؛ فمنها: تطبيقات شبكة الإنترنت المختلفة، والموسوعات الإلكترونية المطبوعة على أقراص مدمجة CD، ومنها أيضاً الهاتف الجوال، وما يشمله عالم الكمبيوتر من: (البال توك، والبريد الإلكتروني، والمنتيات والشات، والجروبات... وغيرها كثير) (xcvi) .

وحكم الدعوة إلى الله -تعالى- ثبت في القرآن الكريم، والسنة النبوية الشريفة وهو واجبة ، قال تعالى : { ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ } (xcvii) ، وقال علماء المسلمين بأن الدعوة فرض كفاية، فإذا قام بها البعض في المكان الذي يقطنون فيه، سقط عن الآخرين، أما إذا لم يكن هنالك من يقوم بها أصبحت الدعوة فرض عينٍ على الجميع، وإلا استحقوا الإثم جميعاً (xcviii) .

#### أولاً : فضل الدعوة

الدعوة إلى الله - تعالى - لها فضلٌ عظيمٌ، وللداعي لها أيضاً فضائلٌ متنوّعة، وفيما يأتي نذكرُ لبعض هذه الفضائل الخاصة بالدعوة: (xcix) .

الدعوة إلى الله هي بالأصل مهمة الرّسل -عليهم السلام- ومن تبعهم، فلما يعلم الداعي أهميّة ما يقوم به، وأنّه وظيفة أشرف النّاس وأكرمهم عند الله، فإنّه يزداد عزّةً وشرفاً وفخراً أنّه قام بمهام الرّسل والأنبياء -عليهم السلام- .

الدعوة إلى الله تعالى ، هي أفضل الأقوال وأشرفها. ومن ثمراتها :  
- استحقاق الأجر والثواب الكثير المترتب على الدعوة، فإذا دعا الإنسان لشيءٍ كان له مثل أجره عند فاعله.

- ابتعاد اللعنة والعذاب يوم القيامة عن الداعية، فينجو منهما.

- نيل شرف دعاء رسول الله ﷺ لمن يدعو إلى الله تعالى.

#### ثانياً : وسائل الدعوة إلى الله

إنّ الدعوة تصل إلى الناس من خلال تبليغها، وهذا التبليغ يكون من خلال الوسائل التي شرعها الله -تعالى- وأمر بها، ونزل بها التشريع الإسلامي، فلا يمكن أن تكون الوسائل محرّمة شرعاً، بل يجب أن تكون موافقة للشرع الإسلامي، وهي سبيل الداعي في دعوته ؛

حتى يصل إلى النتيجة المرجوة التي يبتغيها ، قال تعالى : { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ وَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ }<sup>(c)</sup> .

وفيما يأتي ذكر لبعض الوسائل التي يتبعها الداعي خلال مسير دعوته<sup>(ci)</sup>:

**الوسيلة الأولى:** استخدام لغة الخطاب والتخاطب بحيث تناسب المدعوين، ولا بد أن تكون اللغة المستخدمة مما يفهمها المخاطبون، حيث تتمثل الدعوة بالقول الحسن في المناقشات، والدنوات، والحلقات، وإلقاء الدروس الهادفة، والخطب الممتعة، والمحاضرات الشيقة ذات الأهداف الحسنة، ويجب أن تكون أقوال الداعي سهلة ميسرة على الناس، ويخاطبهم حسب مستوياتهم، وينتقي الألفاظ بعناية وحكمة، ومن الأفضل أن يبدأ الداعي خلال دعوته بأسلوب لين في القول، فيه عطف ورحمة على المدعوين كما قال تعالى: { اذْهَبْ إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى (٤٣) فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَيِّنًا لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى (٤٤) قَالَ رَبَّنَا إِنَّنَا نَخَافُ أَنْ يُفْرِطَ عَلَيْنَا أَوْ أَنْ يَطَّعَى }<sup>(cii)</sup>

ثم بعد ذلك يبدأ بالتدرج بالشدة في القول إن احتاج الأمر لذلك، فيدعو كل قوم بما يناسبهم من حيث الشدة أو اللين، وهناك بعض الأسس التي يجب أن تتوفر في القول والخطاب حتى يكون مؤثراً في المخاطبين، ومنها:

- **وضوح القول،** بحيث لا يلتبس على المدعو شيء من المعنى أو الحديث، فبذلك تصل إليه الفكرة سليماً، واضحاً، مفهوماً.

- **تناسب القول،** وتلائمه مع الواقع الذي يعيش فيه الناس، وطبائعهم المختلفة.

- **صواب القول،** وصحته، وخلوه من الأخطاء.

**الوسيلة الثانية:** استخدام أسلوب التحوار من خلال شبكة المعلومات الدولية المسماة بالإنترنت ، ويتم من خلال هذه الشبكة ووسائل تكنولوجيا المعلومات التّواصل مع الناس، والقيام بالرد على الشبهات التي تُثار ضدّ الإسلام والمسلمين، وعلى الداعي أن يلتزم بالموضوع الذي يدعو إليه، أو المزاعم التي يرد عليها، ولا يلتفت إلى المواضيع الجانيبة التي لا أهميّة لها، كي لا يقوم بالتشويش على نفسه وعلى الآخرين<sup>(ciii)</sup> .

الوسيلة الثالثة: القدوة الحسنة : الإكثار من أداء الأعمال الصالحة، والحرص على أن يكون الداعي قدوةً حسنةً في معاملته مع الآخرين وخلال دعوته، فيدعو الداعي الناس وهو يتمثل الصّدق في الحديث، والمعاملة الطيبة، ويحسن إلى الناس ويرفق بهم، ويتحلّى بالأخلاق الإسلامية؛ ومنها الصّبر، والوفاء بالعهود، وعدم الإخلاف فيها، والأمانة في كلّ ما يؤدي، فهذا كفيلاً بأن يكون قدوةً حسنةً في التّعامل، فتصل دعوته أسرع إلى من يبلغه، وأيضاً على الداعي في دعوته أن يستمرّ بالإكثار من العمل الصّالح، ويحرص على أن يكون قوله مطابقاً لعمله؛ حتّى لا يعدّ من المنافقين (civ).

الوسيلة الرابعة: الجهاد، ويكون الجهاد بأنواعه : الجهاد بالنفس بأن يحرص الداعي على مجاهدة نفسه، والسّعي لإصلاحها، وإبعادها عن كلّ ما لا يرضي الله تعالى، وتعلّم العلوم المفيدة، والعمل بما تعلّم، والابتعاد عن وساوس الشيطان، وعدم إبقاء مدخلٍ لوساوسه في قلبه وأعماله، أو الجهاد في سبيل الله -تعالى- لإعلاء كلمة الله، ونصرة دين الإسلام، وصدّ الأعداء (cv).

ثالثاً : أبرز وسائل التواصل الحديثة للدعوة إلى الله تعالى :

#### ١ ( ) الهاتف الثابت

يستطيع الداعية استخدام الهاتف في الاتصال لتبليغ الناس الإسلام والإجابة على الأسئلة الواردة إليه، وكذلك إلقاء الكلمات التي تنقل عبر الهاتف لأقطار بعيدة، أو قريبة، وإلقاء المحاضرات، والدروس، والمحاورات.

و يستطيع الداعية استخدام الهاتف في الاتصال لتبليغ الناس الإسلام والإجابة على الأسئلة الواردة إليه، وكذلك إلقاء الكلمات التي تنقل عبر الهاتف لأقطار بعيدة، أو قريبة، وإلقاء المحاضرات، والدروس، والمحاورات (cvi).

#### ٢ ( ) الهاتف الجوال:

ويقال: المحمول، وهذا فيه فوائد لمن يستخدمه في الدعوة إلى الله تعالى واستقبال الرسائل عن طريقه والإجابة بالرسائل القصيرة، وإلقاء الكلمات عن طريقه، وكذلك المحاضرات خارج بلاد الداعية وداخلها.

### ٣) الانترنت :

وسيلة عظيمة من أعظم الوسائل في الدعوة إلى الله تعالى، والداعية يستطيع بتوفيق الله تعالى أن يبلغ دعوة الإسلام عن طريقه بالصوت، والكتابة، ونشر الكتب النافعة، والدروس، والإجابة على أسئلة السائلين، وغير ذلك (cvii) .  
فعلى هذا يكون الواجب قد تأكد في استغلال هذه الوسيلة في نشر الإسلام.

### رابعاً : الأمور التي يجب التحلي بها خلال الدعوة :

هنالك عددٌ من الأمور التي من الأفضل أن يتحلّى بها الدّاعية خلال طريقه في دعوته، وفيما يأتي بيانٌ لبعض هذه الأمور: (cviii)

- أن يتحلّى الدّاعي بالإخلاص لله -تعالى- في كلّ أقواله وأفعاله خلال مسيرته في الدّعوة.
- أن يتعلّم الدّاعي العلوم الشرعية الهادفة، ويسعى للمزيد من التّعلم، حتى تكون دعوته قريبةً من دعوة رسول الله ﷺ .
- أن يكون هدف الدّاعي خلال دعوته تحصيل الأجر من الله تعالى ﷻ ، لا من النّاس، وأن يكون في دعوته من المهتدين.
- أن يتحلّى بالأخلاق الإسلاميّة، ومنها خلق الصّبر، والأناة، والجلم خلال دعوته، فعلى الدّاعي أن يتمهّل في انتظار النّتائج، ولا يتعجّل في ذلك.
- أن يبقى الدّاعية على علمٍ أن رسالة الإسلام رسالةً عالميّةً شموليّةً للعالم بأكمله، حتّى تتحقّق إقامة الحجّة على النّاس.
- أن يكون الدّاعية لبيناً في دعوته ، متحلياً بالرّفق والطّيبة والمودّة تجاه من يدعو (cix) .

### خامساً : واجب أهل العلم نحو ما ينشر في هذه الوسائل :

ينبغي مراقبة وسائل الإعلام المقروءة: كالصحف، والمجلات، والدوريات، والكتب كذلك من قبل أهل العلم ثم اختيار الحلول المناسبة لما يرد على الأباطيل والخرافات التي تنتشر فيها.

وكذلك يجب على أهل العلم والبصيرة أن يراقبوا الإذاعة والتلفاز ووسائل التواصل الاجتماعي رقابة حقة وصارمة، فهناك من الأفلام والمسلسلات وصفحات مواقع الانترنت ما يدعو علناً إلى الرذيلة، ويحض عليها، ويُبرِّرها، وهذه الأجهزة لا يسمعها العاقلون فقط: وإنما يسمعها ويراهها العامة، والخاصة، والكبير والصغير، والذكر، والأنثى (cx).  
الخاتمة:

لقد توصل الباحث من خلال هذا البحث إلى النتائج الآتية :

- ١- أثرت وسائل التواصل الحديثة في الحياة الإنسانية كافة، ودخلت كل المجالات، وأن تكنولوجيا شبكات التواصل الاجتماعي أضافت بعداً ايجابياً جديداً على حياة الملايين من البشر من إحداثها لتغييرات ثقافية واجتماعية وسياسية واقتصادية في حياة مجتمعات بأكملها.
- ٢- لوسائل التواصل الاجتماعي ، ايجابيات كثيرة إن استخدمت وفق الضوابط وتعاليم ديننا الحنيف و هي سلاح ذو حدين تستخدم للخير والشر.
- ٣- يمكن توظيف هذه الوسائل في القطاعات كافة وخاصة قطاع التعليم والدعوة.
- ٤- من سلبيات وسائل التواصل الاجتماعي، أن لها دوراً في إشاعة الوسائل الإباحية، ومرتباً لأعداء الأمة؛ لنشر الشبهات حول العقيدة السمحة، التجسس، والابتزاز، ونشر البرامج والفيروسات الضارة، وانتشار العلاقات غير الشرعية عبرها.
- ٥- إدراك أخطار وسلبيات هذه الوسائل ثم معالجتها هو السبيل الوحيد للحد من آثارها السلبية.
- ٦- كل مستخدم لوسائل التواصل الاجتماعي عليه أن يتقيد بضوابط شرعية وأخلاقية تقيد استخدامه لهذه الوسائل.

## الهوامش والمصادر:

- i - ينظر : معجم مقاييس اللغة : أبو الحسين أحمد بن فارسى : ١١٠/٦ ، و معجم اللغة العربية المعاصرة ، أحمد مختار عمر : ٣ / ٢٤٤١ .
- ii - المحيط في اللغة : إسماعيل بن عباد بن العباس، أبو القاسم الطالقاني، المشهور بالصاحب بن عباد ٢ / ٢٧٥ .

- iii - ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي ، مادة وسل ٥ / ١٨٤١ ، وينظر: المعجم الوسيط : المؤلف: مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، ٢ / ١٠٣٢ .
- iv - ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة ، أحمد مختار عمر ٣ / ٢٤٤١ .
- v - العلاقة المثلى بين الدعاة ووسائل الإتصال الحديثة في ضوء الكتاب والسنة المؤلف: د. سعيد بن علي بن وهف القحطاني ، ص: ٩ .
- vi - ينظر : معجم اللغة العربية المعاصرة ، المؤلف: أحمد مختار عمر ، ٣ / ٢٤٤١ .
- vii - الموسوعة العقدية- الدرر السنوية، إعداد:مجموعة من الباحثين بإشراف الشيخ علوي بن عبد القادر السقاف، ٣ / ١١٢
- viii - المفردات في غريب القرآن، الأصفهاني، ١ / ٨٧١ .
- ix - سورة المائدة : ٣٥ .
- x - ينظر: المصباح المنير، ١ / ٦٦ ، ومختار الصحاح الرازي، ١ / ٣٠٠ ، و: المفردات في غريب القرآن ، ١ / ٨٧١ ،
- xi - الفروق: أبو العباس شهاب الدين أحمد بن إدريس المالكي الشهير بالقرافي : ٢ / ٣٢ .
- xii - سورة الرعد : ٢١ .
- xiii - ينظر: مختار الصحاح: الرازي، ص: ٢٥٧ ، و لسان العرب، ابن منظور، ١١ / ٧٢٦ .
- xiv - ينظر: القاموس المحيط ، الفيروز بادي ، فصل الواو ، ص ١٠٦٨ .
- xv - ينظر: مختار الصحاح في اللغة، الرازي : ١ / ٣٤٠ ، و تهذيب اللغة، ابو منصور، باب الصاد واللام ، ١٢ / ١٦٥ .
- xvi - ينظر: التواصل الاجتماعي أنواعه ضوابطه ومعوقاته ، دراسة قرآنية موضوعية ، إعداد: ماجد رجب العبد سكر ، رسالة ماجستير في التفسير وعلوم القرآن، غير منشورة ، الجامعة الإسلامية ، غزة فلسطين ، ٢٠١١ ، ص : ٢٤ .
- xvii - تأثير شبكات التواصل الاجتماعي، البديهي ، محي الدين اسماعيل محمد البديهي ، ص ٤٧ .
- xviii - ينظر : مختار الصحاح ، ١ / ٤٦ ، و الصحاح الجوهري : ٣ / ١١٩٨ .
- xix - سورة الكهف : ٦٠ .
- xx - ينظر : لسان العرب ، ابن منظور، ٨ / ٥٣ .
- xxi - القاموس المحيط ، الفيروز آبادي، ص ٧١٠ .
- xxii - التواصل الاجتماعي أنواعه ضوابطه ومعوقاته ،دراسة قرآنية موضوعية ،إعداد ماجد رجب العبد سكر، ص : ٤٠ .
- xxiii - المجتمع الإسلامي: محمد أمين المصري ، ص : ١٢ .
- xxiv - سورة القصص: ٥١ .
- xxv - أساس البلاغة ، الزمخشري ، ٢ / ٣٣٩ .
- xxvi - سورة النساء: ٩٠ .
- xxvii - سيميائيات التواصل اللفظي وغير اللفظي، د. جميل حمداوي- المغرب (٩-٨-٢٠١٠م) على الموقع : <https://www.aladabia.net/article-٤٧٧٧-١-١-%D8%B3%D9> - اطلع عليه بتاريخ : ١٩-٦-٢٠٢١ م .
- xxviii - مهارات الاتصال ، اسبانيولى ، هالة ، ص : ١٠ .
- xxix - المفردات في غريب القرآن للأصفهاني ، ص : ٨٢٣ .
- xxx - مهارات الاتصال الفعال ، محمود فتوح محمد سعادات ، ص : ٧ - ٩ .
- xxxi - لسان العرب، ابن منظور، مادة: أسر: ٤ / ٢٠ .

- xxxii - ينظر : تاج العُرُوس من جَوَاهِر القَامُوس مادة: (أسر) ١٠ / ٥١ ، ألفه العلامة مرتضى الزبيدي، شرحا لمعجم القاموس المحيط الذي كتبه الفيروز آبادي ، و المعجم الوجيز ، لمجمع اللغة العربية : ١٦ .
- xxxiii - دائرة معارف القرن العشرين / محمد فريد وجدي ، ١ / ٢٧٧ .
- xxxiv - ينظر : الفقه المنهجي على مذهب الإمام الشافعي ، ٤ / ٢٠ .
- xxxv - الأسرة والمجتمع / علي عبدالواحد وافي : ص ١٥ ، تأليف: علي عبدالواحد وافي (مؤلف) اللغة: عربي. النشر: ط ٤ ، مزيدة و منقحة القاهرة ( مصر ) : دار احياء الكتب العربية ١٩٥٨ ، المكان: غزة- المكتبة المركزية .
- xxxvi - التواصل الاجتماعي أنواعه ضوابطه ومعوقاته ، دراسة قرآنية موضوعية ، إعداد : ماجد رجب العبد سكر ، ص: ١٨ .
- xxxvii - سورة الحجرات : ١٣ .
- xxxviii - هو محمود بن عبد الله الحسيني الألويسيّ، شهاب الدين أبو الثناء، مفسّر محدّث أديب من المجددين. وُلِدَ في بغداد سنة ١٢١٧هـ/ ١٨٠٢م، وعاش بها، نقلًا عن الكتاب الأعلام للزركلي ، ٧ / ١٧٦
- xxxix - روح المعاني في تفسير القرآن العظيم ، شهاب الدين محمود ابن عبد الله الحسيني الألويسي، ١٣ / ٣١٣ .
- xl - القرطبي : هو أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (٦٠٠هـ - ٦٧١هـ) ، فقيه مفسر عالم باللغة وُلِدَ في مدينة قرطبة ، نقلًا عن الكتاب: الإعلام بما في دين النصاري من الفساد والأوهام وإظهار محاسن الإسلام .
- xli - الجامع لأحكام القرآن ، تفسير القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري ١٦ / ٣٤٢ .
- xlii - التواصل الاجتماعي أنواعه ضوابطه ومعوقاته : ماجد رجب العبد سكر ، ص ١٨ .
- xliii - أثر مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى الشباب ، إعداد : د. حسني عوض أستاذ مساعد في جامعة القدس المفتوحة : ص ١٠ موجودة على الانترنت بصيغة pdf - على الموقع <https://bmcebmlg.files.wordpress.com/2017/04/> - اطلع عليه بتاريخ ٢٢ - ٣ - ٢٠٢١ .
- xliv - الإعلام الجديد وشبكات التواصل الاجتماعي ، علي خليل شقرة ، ص : ٢٦ .
- xlv - كيف تؤثر وسائل التواصل الاجتماعي في الاستحقاقات الانتخابية؟ ، تاريخ النشر : الخميس، ١٨ مايو، ٢٠١٧ ، اطلع عليه بتاريخ ٢٢ - ٣ - ٢٠٢١ ، على الموقع : <https://futureuae.com/ar/AE/Mainpage/Item/2805/>
- xlvi - التوظيف السياسي لمواقع التواصل الاجتماعي ، مقال لدكتورة رانيا مكرم ، على موقع : <https://www.mediaobserver.org/article.php?id=10891&> - اطلع عليه بتاريخ ٢٢ - ٣ - ٢٠٢١ .
- xlvii - الآثار الاجتماعية للإنترنت ، د . عبد المحسن بن أحمد العصيمي ، ص : ٧٣٣ .
- xlviii - استخدام شبكات التواصل الاجتماعي من قبل الشركات التجارية ، آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم ١٨ مارس ٢٠٢١ ، على الموقع : <https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8> - اطلع عليه بتاريخ ٢٢ - ٣ - ٢٠٢١ .
- xlviii - الإعلام الجديد وشبكات التواصل الاجتماعي ، علي خليل شقرة : ص ٣٦ .
- xlix - الآثار الاجتماعية للإنترنت ، تأليف د. عبد المحسن العصيمي ، ص : ٥٩٠ - ٥٩١ .
- l - الإعلام الجديد وشبكات التواصل الاجتماعي ، علي خليل شقرة ، ص : ١٤ .

- li - الأثار الاجتماعية والإنترنت ، تأليف د.عبد المحسن العصيمي ، ص : ٥٥٣ .
- lii - شبكات التواصل الاجتماعي ودورها في العملية التعليمية ، بحث أعدّ لملتقى شبكات التواصل الاجتماعي في التعليم ، ص : ٣ ، تأليف : /بشرى فيصل الحربي أخصائي تعليم إلكتروني ، موجودة على الانترنت بصيغة word - على الموقع - <https://shms.sa/editor/documents/٢٤٧٣>
- liii - ينظر : دور وسائل الإعلام الجديدة في التوعية ومواجهة الأزمات الأمنية ، ص : ٤ ، د . وجدي حلمي عيد عبد الظاهر ، أستاذ الإعلام المساعد بكلية العلوم الاجتماعية، جامعة أم القرى ، موجودة على الانترنت بصيغة pdf - على الموقع - <https://www.researchgate.net/profile/Wagdy-Helmy/> -اطلع عليه بتاريخ ٢٢ - ٣ - ٢٠٢١ .
- liv - ينظر: مواقع التواصل الاجتماعية... بين الإيجابيات والسلبيات / أبو عبدالعزيز سليمان بن صالح المطرودي ، نشر في ٢٠١٤/٤/٧ م - اطلع عليه بتاريخ ٢٢ - ٣ - ٢٠٢١ ، على الموقع : <http://sssm٢٠٠٩.blogspot.com/٢٠١٤/٠٤/blog-post.html>
- lv - وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على الفرد والمجتمع ، عزيز رشيد هادي ، ص : ١٢ .
- lvi - إيجابيات المواقع التواصل الاجتماعي وسلبياته ، كتابة : عمر دغوي ، بتاريخ : ١١ يونيو ٢٠١٥ ، على الموقع : <https://www.barlamane.com/avis/%D8> - اطلع عليه بتاريخ ٢٢ - ٣ - ٢٠٢١ .
- lvii - وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على الفرد والمجتمع ، عزيز رشيد هادي ، ص : ١٣ .
- lviii - الإدمان على الإنترنت ، ص : ٥١ ، تأليف الدكتور : علمبرلي يونغ ، وترجمة إلى العربية : هاني أحمد تلجي .
- lix - الإدمان على الإنترنت ، مؤلف : محمد مغربي ، ص : ٣٩ .
- lx - إدمان الإنترنت بغزو عقول النشء والشباب ، تاريخ النشر : الجمعة ٢٤ نوفمبر ٢٠١٧ - على الموقع <https://www.alittihad.ae/article/٦٧٣٤٥/٢٠١٧/%C2> - اطلع عليه بتاريخ ٢٢ - ٣ - ٢٠٢١ .
- lxi - وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على الفرد والمجتمع : بحث بقلم: الأستاذ عزيز رشيد هادي ، ص : ١٤ .
- lxii - المصدر السابق .
- lxiii - أبحاث دوت كوم - اطلع عليه بتاريخ ٢٢ - ٣ - ٢٠٢١ - على الموقع : <https://m.facebook.com/١٠٠٥٨٣٩٢٤٦٣٧٤٣٩/photos/a>
- lxiv - فيسبوك للجميع ، ألين أوليف عوكي ، ص : ٦٥ .
- lxv - الإنترنت في العالم العربي دراسة ميدانية على عينة من الشباب العربي : سامي عبد الرؤوف، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، عدد ٤ ، ٢٠٠٠ م ، ص : ٣٥ .
- lxvi - إدمان الإنترنت في عصر العولمة : محمد علي النوبي، ص : ٢٥٠ - ٢٥٦ .
- lxvii - أثر استخدام شبكات التواصل الإلكتروني على العلاقات الاجتماعية " الفيس بوك وتويتر نموذجا " ، الشهري ، حنان بنت شعشوع ، ص : ٨٨ .
- lxviii - مواقع التواصل الاجتماعي والإلكترونية وتأثيرها على العلاقات الاجتماعية ، الحويان ، عبد الله الحويان ، ٢٠١١/٤/٢٧ م ، مجلة الدستور، على الموقع : <https://albayan.co.uk/MGZarticle٢.aspx?id=٤٦٧٣>
- اطلع عليه بتاريخ ، ٢٠ - ٣ - ٢٠٢١



- lxi - أخطر ما في النت غرف الدردشة ، للكاتب : عقيل العقيل ، بتاريخ : ١٤-٠٣-٢٠١١ ، على الموقع : <http://www.al-forqan.net/articles/1146.html> - اطلع عليه بتاريخ ، ٢١ - ٣ - ٢٠٢١
- lxx - شباب (الإنترنت).. مخاطر ومحاذير ، كتابة : نعيمة عبدالفتاح ناصف ، مقالات موقع الألوكة ، ص ١ :
- lxxi - الآثار السلبية لاستخدام الانترنت من وجهة نظر طلبة الجامعة الإسلامية ، قنيطة ، أحمد أحمد بكر ، رسالة ماجستير ١٤٣٢ هـ ، ٢٠١١ م ، الجامعة الإسلامية ، غزة ، ص : ١٨ - ١٩ .
- lxxii - الخدمة الاجتماعية في مجال الأسرة والطفولة: جبريل ثريا وآخرون، ص : ٤٣-٤٤ .
- lxxiii - أجهزة التواصل الاجتماعي ظواهر مؤنبة ومظاهر مؤلمة ، الحقييل ، الشيخ د. إبراهيم بن محمد الحقييل ، تاريخ الإضافة : ١ / ١٢ / ٢٠١٣ م - اطلع عليه بتاريخ ، ٢١ - ٣ - ٢٠٢١ - على الموقع : <https://www.alukah.net/sharia/0/63314>
- lxxiv - اتهام مواقع التواصل بزيادة حالات الطلاق بتاريخ : ٧ سبتمبر ٢٠١٩ جريدة الشرق: على الموقع : https://al-sharq.com/article/07/09/2019/%D9% - اطلع عليه بتاريخ - ٢١ - ٣ - ٢٠٢١ .
- lxxv - المرأة العربية ومشكلاتها الاجتماعية : إسماعيل عبد الفتاح. العربي ط ١ ، ٢٠١١ ، ص : ١٥٢ .
- lxxvi - أثر وسائل التواصل الاجتماعي في تفكك الأسرة والمجتمع، اسم الكاتب : مجلة البيان عدد ٣٤١ ، تاريخ النشر : ٢٩ - ١٢ - ٢٠١٦ - اطلع عليه بتاريخ : ٢١ - ٣ - ٢٠٢١ . على الموقع: إسلام ويب، رابط : https://www.islamweb.net/ar/article/214441/%D8%
- lxxvii - إدمان الإنترنت في عصر العولمة: محمد النوبي، ص : ٢٥١ .
- lxxviii - صحيح البخاري ، كتاب الجمعة، باب الجمعة في القرى والمدن، رقم الحديث: ٨٩٢ ، ٥/٢ .
- lxxix - كيف ساهمت وسائل التواصل الاجتماعي في إضعاف العادات والتقاليد، وتقليص العلاقات الاجتماعية؟ ، د. موسى آدم عبد الجليل ، بتاريخ : الخميس ١٢ ديسمبر، ٢٠١٣ على الموقع : <https://socio.yoo7.com/topic-457> - اطلع عليه بتاريخ : ٢١ - ٣ - ٢٠٢١ .
- lxxx - أجهزة التواصل الاجتماعي ظواهر مؤنبة ومظاهر مؤلمة ، الحقييل ، الشيخ د. إبراهيم بن محمد الحقييل ، تاريخ الإضافة : ١ / ١٢ / ٢٠١٣ م ، على الموقع : شبكة الألوكة <https://www.alukah.net/sharia/0/63314> - اطلع عليه بتاريخ ، ٢١ - ٣ - ٢٠٢١
- lxxxi - المواقع الإباحية على شبكة الإنترنت وأثرها على الفرد والمجتمع : مشعل بن عبدالله الفدهي ، على الموقع : <http://www.saaaid.net/mktarat/abahiah> - اطلع عليه بتاريخ : ٢١ - ٣ - ٢٠٢١ م
- lxxxii - أثر وسائل التواصل الحديثة على العلاقات الاجتماعية والأسرية ، تحرير شكري عبد الحميد حماد، ديوان قاضي القضاة /المجلس الأعلى للقضاء الشرعي، ص : ٢١ .
- lxxxiii - تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على النسق القيمي الأخلاقي للأسرة : الكاتب : نعيمة طايبي، المجلة الجزائرية للتربية النفسية، رابط: <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/62327> - اطلع عليه بتاريخ: ٢١-٣-٢٠٢١م.
- lxxxiv - وسائل التواصل الحديثة وأثرها على الأسرة : عبد الله عبد المنعم وآخران، ص : ١٢ ؛ هذا البحث عُرض في "جامعة النجاح" يوم الخميس الموافق ٢٤/٤/٢٠١٤م.
- lxxxv - وسائل التّواصل الاجتماعيّ وأثرها على الأسرة المسلمة : الباحث: عمار حمشو - على الموقع : <https://sy-sic.com/?p=8571> - اطلع عليه بتاريخ : ٢١ - ٣ - ٢٠٢١ .

- lxxxvi - أثر وسائل التواصل الاجتماعي في تفكك الأسرة والمجتمع ، اسم الكاتب :مجلة البيان عدد ٣٤١ ، تاريخ النشر : ٢٠١٦/١٢/٢٩- أطلع عليه بتاريخ : ٢١-٣-٢٠٢١م ، على الموقع <https://www.islamweb.net/ar/hajj/article> :  
lxxxvii - مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها على الفرد والمجتمع : الولي ولد سيدي هيبية ، وكالة الرائد الإخبارية ، تاريخ النشر : ١٤ - ٣ - ٢٠١٨ على الموقع : ٢٠٪٤٨١٨% - <https://arayed.com/content.php?id=٤٨١٨%٢٠> - اطلع عليه بتاريخ : ٢١ - ٣ - ٢٠٢١  
lxxxviii - تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على المجتمع سلبيًا وإيجابيًا ، سفيان بوقرة ، ص : ١٣ ، رابط البحث <https://www.academia.edu/٣٧٢٧٣٨٤٧/%D٨> - اطلع عليه بتاريخ : ٢٢-٣-٢٠٢١  
lxxxix - المصدر السابق .  
xc - الانترنت وتطبيقاته الدعوية ، تأليف : عبد الله ردمان ص : ٣ ، بتاريخ -٧-٩-٢٠٠٧م ، على الموقع : <https://islamhouse.com/ar/books/٥٣٢٩٢> - اطلع عليه بتاريخ ٢٢-٣-٢٠٢١ .  
xci - دائرة الشؤون الإسلامية مواقع التواصل الاجتماعي الضوابط والأداب ، ط ١ ، ١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م ، ص ٥-٧ .  
xcii - الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي ، الكاتب : محمد تبا ، تاريخ النشر : ١٥/١٠/٢٠١٩م ، على الموقع : <https://abhaskom.blogspot.com/٢٠١٩/١٠/blog-post> - اطلع عليه بتاريخ : ٢٢ - ٣ - ٢٠٢١ .  
xciii - سورة فصلت : ٣٣ .  
xciv - صحيح مسلم ، كتاب العلم ، باب من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجور من تبعه لا ينقص ، رقم الحديث : ٢٦٧٤ ، ٤/٢٠٦٠ .  
xcv - ينظر : الصحابة والدعوة ، قصة الإسلام ، تاريخ النشر ١-٥-٢٠٠٦ ، اطلع عليه بتاريخ ٢٧-٢-٢٠٢١ .  
xcvi - وسائل التكنولوجيا الحديثة في خدمة الدعوة ، مقال ل عادل عبد الله هندي ، بتاريخ : ٢٩-٥-٢٠١٦م ، على الموقع : <https://ar.islamway.net/article/٦١٥٨٢/> - اطلع عليه بتاريخ ، ١٨ - ٣ - ٢٠٢١ .  
xcvii - سورة النحل : ١٢٥ .  
xcviii - وسائل الدعوة إلى الله ، كتابة مراد الشوابكة - آخر تحديث : ٥ مارس ٢٠١٩  
xcix - ينظر : أهمية الدعوة إلى الله تعالى ، بقلم : ناصر السيف ، بتاريخ : ٢-٢-١٤٣٨هـ ، على الموقع : [www.saaid.net](http://www.saaid.net) - اطلع عليه بتاريخ ٢٧-٢-٢٠٢١ .  
c - سورة المائدة : ٣٥ .  
ci - وسائل الدعوة ، بقلم : د. أمين الدميري ، بتاريخ ، ٥-٧-٢٠١٤ ، على الموقع : [www.alukah.net](http://www.alukah.net) .  
cii - سورة طه : ٤٣-٤٤ .  
ciii - وسائل الدعوة إلى الله ، كتابة عائشة ، بتاريخ -١٥-١٢-٢٠١٩ : على الموقع : <https://teb٢١.com/article/means-of-calling-to-god> - اطلع عليه بتاريخ ١٨-٣-٢٠٢١ .  
civ - المصدر السابق .  
cv - وسائل دعوة إلى الله ، كتابة مراد الشوابكة - آخر تحديث : ٥ مارس ٢٠١٩ - على الموقع : <https://mawdoo٣.com> - اطلع عليه بتاريخ ٢٧-٢-٢٠٢١ .

- cvI - العلاقة المثلى بين الدعاة ووسائل الاتصال الحديثة في ضوء الكتاب والسنة - المؤلف: د. سعيد بن علي بن وهف القحطاني ، ص: ٨٠ .
- cvii - المصدر السابق .
- cviii - ينظر : فضل الدعوة إلى الله تعالى ، بقلم : د. أمين الشقاوي ، بتاريخ : ٢٥-٢-٢٠١٤ ، على الموقع : [www.islamway.net](http://www.islamway.net) ، اطلع عليه بتاريخ ٢٧-٢-٢٠٢١ .
- cix - ينظر : نصائح في الدعوة إلى الله ، بتاريخ : ١٢/١٢/٢٠١٢ ، على الموقع : [www.islamweb.net](http://www.islamweb.net) - اطلع عليه بتاريخ ٢٧-٢-٢٠٢١ .
- cx - العلاقة المثلى بين الدعاة ووسائل الإتصال الحديثة في ضوء الكتاب والسنة ، ص: ٨١ .

